Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



— أجل .

فنهض الرجل ، وغادر المكان ، وظل صديقى صامتا لا يتكلم ، حتى أقبل الرجل وفى يده فتاة فى السابعة من عمرها ، وقال :

— هذه كبرى بناتى .

فأرتج على ، و لم أجد لسانى ، و لم أدر ما أقول ، وصعد الدم حارا إلى وجهى ، وبلغ مسامعى صوت صديقى الخافت وهو يقول :

— جئنا نطلب أختك .

فرنوت إلى صديقى رنوة عتاب ، ولكنى فطنت إلى أنه لم يكن يدرى ذلك قبل الساعة . وتحدث صديقى قليلا عن الصلة التى تربطه بهم ، وحسنا فعل ، زال عنى ذلك الانفعال الذى استولى على ، واستجمعت خيوط نفسى التى ذهبت شعاعا عقب تلك المفاجأة التى لم أكن أنتظرها ، وابتدأت أستأنف حديثى ، فقلت للرجل :

— لا أحب أن أخدعك ، فأقول لك إن صديقى ينتظره مستقبل عظيم ، إننى أقول فى صراحة إنه لن يكون رئيسا للوزارة ، أو مدير المصلحة ، إنه يضع قدمه الآن على أول درجة من درجات الوظائف ، وإنه سيرقى فى سلم الدرجات كما يرقى غيره ، وسيكون قادرا على أن يعيش هو وزوجه حياة متوسطة كما يعيش آلاف من الموظفين أمثاله . إنه شاب طيب ، وإنى أزكيه .

ورن فى أذنى « إنى » « أزكيه » رنينا غريبا ، فالرجل لا يعرفنى حتى يقبل تزكيتى ، وأحسست أنى جاوزت حدى فبدأت أنكمش ، ولكن كم كانت دهشتى عظيمة . لما رأيت الرجل يقبل على ويحدثنى متفتح النفس ، ثم ينهى حديثه بقوله :

— إنى سأزوجها له إكراما لك !